

## القواعد العسكرية في المملكة العربية السعودية ١٩٩١-٢٠٠٥

أ.د. أحمد يونس

الباحثة راده هادي حمزة

### المقدمة:

تكتسب دراسة القواعد العسكرية أهمية فائقة وكبيرة بوصفها تحدد ملامح التأثيرات الإيجابية والسلبية على الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدولة المحتضنة لها، فضلاً عن ابراز أهميتها وقدرتها من خلال تبيان سطوطها على المرافق العامة للدولة وتحديد التأثيرات الناتجة عنها.

### أولاً: القواعد الأمريكية وموقع وجودها الرئيسة في السعودية:

تعد القواعد والمنشآت والتسهيلات العسكرية الأمريكية وشكل انتشارها في العالم اوضح مؤشر على الطبيعة الهجومية لاستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية (١).

اذ عملت الولايات المتحدة خلال الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية على بناء منظومة من القواعد العسكرية غطت اتجاهات مختلفة من العالم من اوروبا الغربية حتى الشرق الاقصى في محاولة لاحتواء المد الشيعي ووراثة الاستعمار القديم (البريطاني والفرنسي) الذي انحسر في اعقاب تلك الحرب (٢) واعتمدت الاستراتيجية العسكرية الأمريكية المعاصرة على القواعد الجزرية والقواعد العائمة (الاساطيل) (٣).

فضلاً عن القواعد الصحراوية البعيدة عن الانظار مع التقليل من الاعتماد على البر وما يصاحبها من مسؤوليات واعباء سياسية واقتصادية منطقية من مبدأ (يجب ان تستخدم الولايات المتحدة القاعدة ولا تسمح للقاعدة باستغلالها) (٤).

وهنا لابد من التمييز بين المنشآة التي تسمى قاعدة سواء اكانت ادارية ام جوية ام بحرية ام غيرها وبين وضعاً للاستخدام الاجنبي وتسمى تسهيلات دون ان تصبح قاعدة اجنبية وعلى هذا

الاساس يطلق مصطلح القاعدة الاجنبية على المنشاة التي تكون السيطرة عليها مطلقة للجانب الاجنبي سواء كان ذلك عن طريق الاجبار او عن طريق اتفاقية او بمقتضى معاهدة، اما فيما يخص التسهيلات فهي استخدام منشأة او مكان تحت سيادة الدولة المضيفة لفترة من الزمن ولغرض محدد الاستفادة من امكاناتها (٥).

اما من الناحية العملية فان بعض دول الخليج التي منحت حق استخدام التسهيلات العسكرية من اراضيها للولايات المتحدة اصبحت بحكم الامر مسلوبة الارادة السياسية في فرض سيادتها على هذه المنشأة مما شكل اختراقا خطيرا للأمن الوطني لهذه الدول ومن ثم على الامن القومي العربي بصورة عامة (٦).

#### ١- قاعدة جدة الجوية

تقع قاعدة جدة الجوية في الجانب الغربي من المملكة العربية السعودية على ساحل البحر الاحمر بين (٢١،٤١،٠٧) شمالا و (٣٩،٠٩،٢٤) شرقا وهذه القاعدة مزودة بثلاث بطاريات صواريخ هوك وبطاريتى صواريخ اورليكون وبطارية صواريخ كروتيل وبطارية صواريخ شاهين وكتيبة اورليكون وبطاريات سابر (٨).

وادت قاعدة جدة الجوية في اثناء حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١م دورا حاسما في ثلاثة محاور رئيسية وهي :-

- ١- توفير الانتشار السريع لقوات التحالف العسكري .
- ٢- توفير الدعم والمساعدة لهذه القوات من القاعدة .
- ٣- استخدام القاعدة في عمليات قتالية و معقدة .

ويتوارد في القاعدة بعثة التدريب العسكري الامريكيه (USMTM) التابعة للقيادة المركزية الامريكية لأغراض التدريب، اذ يقدم افراد هذه البعثة التدريب والمساعدة لأفراد القوة الجوية (uscentcom)

للمملكة العربية السعودية حول مختلف عمليات الطيران، ولاسيما على طائرات النقل (C-130) اذ تعد قاعدة جدة الجوية موطننا لهذه الطائرات (٩) وان هذه القاعدة ذات طبيعة مزدوجة فهي لأغراض الانتشار الرئيس ولأغراض التدريب ومن الجدير بالذكر ان القاعدة مزودة بكافة المستلزمات الطبية والمرافق الترفيهية (١٠) وتعتبر هذه القاعدة من القواعد الجوية المهمة بالنسبة للقوات الجوية خاصة وافرع القوات المسلحة عامة لأنها واحدة من قواعد القوات الجوية الرئيسية التي تتركز فيها طائرات النقل الجوي (C-130) (١١) .

## ٢- قرية الاسكان

تقع هذه القرية في المملكة العربية السعودية على بعد ٢٠ كم جنوب شرقى قاعدة الرياض (١٢) بين (٤٦،٥١) شرقاً (٣٤،٣٤) شمالاً.

انشات هذه القرية في عام ١٩٨٣ خلال عهد الملك فهد بن عبد العزيز لإيواء عدّة قبائل بدوية الا ان هذه القبائل رفضت السكن في المجمع وبقيت قرية اسكان غير مأهولة حتى اب عام ١٩٩٠ في ذلك الوقت سمحت الحكومة السعودية باستخدام هذه القرية للجنود الامريكيين اثناء حرب الخليج الثانية (١٤).

وفي اب اقيم في قرية الاسكان الاف المخيمات العسكرية لأفراد القوة الجوية الامريكية بعد ان قدمت السعودية مناطق للقوات الامريكية والقوات المتحالفه معها. ويوجد في هذه القاعدة مجمع سكني مكون من ٨٤١ فيلا و٤٤ برجاً عالياً تم بناؤه عام ١٩٨٣ لاغراض السكن ويتمتع افراد القوات الامريكية في هذه القاعدة بكافة مستلزمات الراحة كما يتواجد فيها افراد من القيادة المركزية لقوات الجيش الامريكي (ARCENT-SA) من اجل اجراء المناورات والسيطرة على عمل منظومة صواريخ باتريوت في السعودية (١٥).

وفي ١٣ اب ١٩٩٦ نشرت الولايات المتحدة في قرية الاسكان قوة المهمة المشتركة جنوب غرب اسيا JTF-SWA\* وقوات المنظومات الدفاعية الجوية المزودة بالرادارات وشبكات الإنذار فضلاً عن كتيبة المخبرة ال٤٥ وهي المسؤولة عن إيصال المعلومات الدفاعية وفي كانون الثاني ٢٠٠١ م تغيرت مهمة الدفاع الجوي من منظومات باتريوت إلى منظومات أخرى من نوع (TF2-1ADA) لتعزيز قدرات الدفاع الجوي ضد الصواريخ البالлистية (١٦).

### ٣- ابراج الخبر

تقع ابراج الخبر في السعودية بين (١٦، ٢٦) شرقاً وهي عبارة عن مجمع سكني تم بناؤه من قبل السعودية عام ١٩٧٩ قرب مدينة الظهران (١٧)، في المنطقة الشرقية من السعودية ولم تشغل هذه الابراج حتى احداث الخليج اب ١٩٩٠ وفي اثناء حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ وبعدها سكنت قوات التحالف الامريكية والبريطانية والفرنسية هذه الابراج (١٨) وت تكون ابراج الخبر من شقق سكنية موزعة على ثلاثة طوابق كما توجد فيها منشآت ادارية وهي محاطة بسياج وحواجز كونكريتية.

وعندما انشأت القيادة المركزية لقوات الجيش الامريكية في السعودية (ARCENT-SA) في تموز ١٩٩٢ وضع افراد هذه القيادة في ابراج الخبر وتم اعطائهم دوراً مزدوجاً وذلك من خلال قيادة مهمة الدفاع الجوي داخل السعودية من جهة ومسؤوليات لوجستية متعددة من جهة أخرى (١٩) وفي ٢٥ حزيران ١٩٩٦ وقع تفجير ابراج الخبر ، اذ سقط ضحيته ١٩ قتيلاً من الجيش الامريكي في المملكة (٢٠) .

واصابة ٥٠٠ اخرون بجروح من جراء هذا الهجوم وعلى اثر ذلك اعادت القيادة المركزية لقوات الجيش الامريكي في السعودية (ARCENT) انتشارها في موقع اخر في قاعدة الامير سلطان

الجوية وقرية الاسكان وقاعدة الطهران (٢١) بعد ان تم الاتفاق على اتفاق ٢٠٠ مليون دولار على هذه المواقع الجديدة لكي تستوعب اكثر من ٤٠٠٠ مقاتل امريكي (٢٢).

#### ٤- قاعدة الامير سلطان الجوية

تقع هذه القاعدة في السعودية في جزء صحراوي يعرف باسم (الخرج) لذا تسمى هذه القاعدة أيضاً (قاعدة الخرج الجوية) على بعد ٨٠ كم جنوب الرياض بين (٤٨،٣٤،٥٠) شمالاً و (٤٧،٣٤،٥٠) شرقاً (٢٣).

وتحتضن هذه القاعدة (٤٥٠٠) جندي امريكي وعدد غير معروف من الطائرات وهذه القاعدة كبيرة جداً، اذ تقدر مساحتها ب (٨٠) ميلاً مربعاً وفيها منشآت كبيرة لحفظ الطائرات اما مدرج القاعدة فيبلغ طوله (١٥٠٠٠) قدم (٢٤).

وخلال فترة التحضيرات العسكرية لحرب الخليج الثانية وجدت الولايات المتحدة الامريكية من الضروري تطوير هذه القاعدة لذا اشتركت منذ تشرين الاول عام ١٩٩٠ ولغاية اذار ١٩٩١ بأكثر من (٢٥) مشروع رئيسي بلغت قيمتها الاجمالية أكثر من (١٤٠٦) مليون دولار لتكون قادرة على استقبال خمسة اسراب لطائرات مقاتلة كما تم اقامة (١٧) منشأة وطرق نقل ومستودع لتخزين الذخائر فضلاً عن العديد من المخيمات (٢٦).

وفي عام ١٩٩٧ منحت وزارة الدفاع السعودية عقداً بقيمة (١٦٠٧) مليون دولار إلى قسم الانظمة الالكترونية في شركة (نورثروب) الامريكية من اجل اقامة انظمة الملاحة الجوية وانظمة للأنواع الجوية وانظمة اتصالات في هذه القاعدة وخلال عامي ١٩٩٨ و ١٩٩٩ تم بناء عدد من الوحدات السكنية في هذه القاعدة لتسع اكثر من (٤٠٠٠) فرد من القوات الامريكية والمحالفة معها وبكلفة تقدر تقربياً بـ (١١٢) مليون دولار من قبل الحكومة السعودية وتبقى هذه القاعدة بكل محتوياتها ملكاً للسعودية ولكنها تدار وتحفظ من قبل القوات الامريكية وفي حزيران ١٩٩٩ وضع الامير سلطان بن

عبد العزيز - النائب الثاني لرئيس الوزراء ووزير الدفاع - حجر الاساس لمركز الامير سلطان الصحي و تبرع بمبلغ (٥.٨٧) مليون دولار لهذا المشروع . (٢٧)

نظراً للتوسيع الهائل الذي تشهده القواعد الجوية باستقبالها العديد من منظومات الطيران المتعددة وللتتوسيع في استيعاب المزيد من اسراب الطيران افتتحت قاعدة جديدة قرية من العاصمة الرياض في مدينة الخرج و تعدد اخر القواعد الجوية التي تم انشاؤها . (٢٨)

ونشرت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية الصادرة في ٢٨ كانون الثاني ٢٠٠٢ م تصريحات ل (جون بي جومبر) - رئيس هيئة اركان القوات الجوية الامريكية - جاء فيها ان (المملكة العربية السعودية سمحت لبلاده باستخدام قواعدها الجوية ومركز القيادة في قاعدة الامير سلطان في حال شنها هجوماً على العراق ) وبالمقابل نفى الامير سعود الفيصل - وزير الخارجية السعودي - في ٣٠ كانون الاول ٢٠٠٢ ما نشرته هذه الصحيفة . (٢٩)

وتحظى قاعدة الامير سلطان الجوية باهتمام خاص من قبل القيادة العسكرية الامريكية التي كانت تفضل استخدام القواعد السعودية بما فيها من امكانات فنية متقدمة و ذكرت مصادر سعودية بان قوات امريكية بدأت بالتقاطر على قاعدة الامير سلطان الجوية قبل شهرين من بدأ الحرب الامريكية على العراق عام ٢٠٠٣ . (٣٠)

لذا عملت على تزويد قواتها المتواجدة في هذه القاعدة بمئات الكومبيوترات للاستخبارات كما يتواجد في هذه القاعدة عناصر من وكالة اتصالات القوة الجوية الامريكية (AFCA) ويقع على عاتقها مسؤولية هندسية وتصميم البنية التحتية لشبكة العمل التي تدعم انظمة القيادة والسيطرة لهذه القاعدة وتضمنت البنية التحتية لشبكة العمل ثلاثة خدمات شبكة هي (٣١):-

١-شبكة انترنت خاصة بالقاعدة (NIPRNET).

٢-شبكة لمعالجة المعلومات عالية السرية (SIPRNET) .

٣-شبكة لمعالجة المعلومات الخاصة بالقوات الاضافية او الثانوية (COIN). ولجعل هذه الانظمة تعمل بالشكل المطلوب فان الامر استلزم توفير المئات من الاشخاص الذين يعملون في الاتصالات الخاصة بالأقمار الصناعية والتحليل الصوري وتصميم الشبكات وبرمجة الحاسوب وانظمة الرادار فضلا عن الحقول الالخرى (٣٢).

وفي اثناء الحملة الامريكية على افغانستان عام ٢٠٠١ اشارت بعض التقارير الى ان القوات الامريكية استخدمت القواعد السعودية لأغراض لوجستية واصبحت قاعدة الامير سلطان مركز القيادة والتحكم لهذه العملية (٣٣).

ثانياً: القواعد والتسهيلات اللوجستية:

#### ١-ميناء جدة السعودي

يقع ميناء جدة السعودي على ساحل البحر الاحمر بين (٢١،٢٨) شمالاً و (١٠،٣٩) شرقاً وهو الميناء الاساسي للسعودية ذو موقع ممتاز على طريق السفن الدولي و انشئ هذا الميناء في ايلول ١٩٦٧ م و مع مرور الزمن اتسعت منشأته وبعد ان كان يحتوي على عشر مراحيض عملياتية اصبح الان يضم ٥٨ مرسى (٣٤).

اما مرفأه فيحتمل مشاحة (١٠٥) كم ٢ وله ٥٨ رصيفاً مائياً عميقاً وبطول اجمالي يبلغ (١١٠.٢) كم مع غاطس يصل الى ١٦ م والذي يتوافق مع الجيل الاخير من السفن الكبيرة (٣٥) وفي اثناء حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ تم نشر بعض المدمرات مثل الحجر الاصفر (AD٤١) و اكاديا (AD٤٢) وكابي كود (AD٤٣) لتنفيذ المتطلبات اللوجستية للتواجد البحري الامريكي في منطقة الخليج العربي (٣٦) وقامت المدمرة المسماة بالحجر الاصفر المتواجدة في ميناء جدة السعودي بإصلاح واعادة تسلیح الاسطول المتحالف ضد العراق عام ١٩٩١ (٣٧).

وخلال سبعة أشهر اكملت هذه المدمرة (١٠٠٠٠) وظيفة اصلاح وترميم لـ (٣٠) سفينة امريكية وتابعة للتحالف. ويعد ميناء جدة السعودي قاعدة للمخازن اللوجستية القتالية (CLSF) وهو من الامثلية اذ يوفر القدرة على اعادة تأهيل واصلاح وتسليح السفن دون الاعتماد على قناة السويس كصلة لوجستية وهذا الامر ساعد على جاهزية المجموعات القتالية اثناء حرب الخليج الثانية وان هذا الميناء كان له الدور في الحصار على الاقتصادي المفروض على العراق (٣٨).

## ٢- قاعدة الملك عبد العزيز البحرية

تقع قاعدة الملك عبد العزيز البحرية (KANB) في ميناء جبيل على بعد (١٠٠) كم شمال غرب الظهران (٢٦،٣٠،٥٦) شمالي و(٤٩،١٥،٤٢) شرقيا وتمتد هذه القاعدة لمسافة (١٠) كم على طول الجهة الشمالية الجنوبية للخليج العربي اما عرضها فيبلغ (١٠.٥) كم (٣٩). اذ قامت كتائب من مهندسي الجيش الامريكي بتصميم وانشاء هذه القاعدة واكتمل بناؤها في عام ١٩٨٠ وتألف من منشآت اصلاح وتجهيز واحواض لتجفيف السفن ومنشآت خاصة لتدريب عدة مئات من الطلبة على برامج دراسية بحرية فضلا عن الاعمال العامة والمنشآت الاساسية الاخرى وهناك ينتشر فريق المساعدة التقنية (TAFT) التابع لكتائب المارينز الامريكي في هذه القاعدة كمستشار لقوة مشاة البحرية الملكية السعودية لتقديم المساعدة في الجانب العملياتي التقني للأسلحة وانظمة الدعم المرتبطة بوظائف عسكرية فضلا عن التدريب عندما لا يتم تلبيتها من فرق التدريب الخاصة (٤٠).

## ٣- ميناء ينبع السعودي

يقع ميناء ينبع السعودي على الساحل الشرقي للبحر الاحمر على بعد (٤٦٠) ميل جنوب قناة السويس و(١٦٨) ميلاً غرب جدة وهو ميناء محاط اليابسة من الجنوب الى الشرقي ومتصل بقناة طولية ويبلغ عرضها (٢٠) م ويعمق (٥٠) م (٤١).

ويعتبر ميناء ينبع ثانى اكبر ميناء في السعودية على البحر الاحمر بعد ميناء جدة وتم توسيعه وتطويره لخفيف الضغوط على ميناء جدة ويعتبر ميناء ينبع ملائماً للتعامل مع الانواع المختلفة من السفن مثل سفن الشحن الاساسية وسفن نقل المسافرين فضلاً عن السفن الأخرى، ويستقبل الميناء السفن التي بعمق (١٠.٣٦) م وسيتم زيادة العمق الى (١٢) م تقريباً ولدى ميناء ينبع اسطول بحري ضخم خاص بالشحن للتعامل مع المعدات واقامت فيه احواض لتجفيف السفن (٤٢).

#### ٤- الدمام

الدمام هي مدينة عسكرية خاصة بالحرس الوطني السعودي تقع في الاقليم الشرقي للمملكة العربية السعودية بين (٢٦،٣٣،٢٥) شمالاً و (٥٠،٥١،٦) شرقاً وتقع في هذه المدينة ميناء الملك عبد العزيز ويعد أحد الموانئ الأساسية في الخليج العربي ويقع في منتصف الطريق تقريباً على الساحل الشرقي للمملكة بين (٢٦،٣٠) شمالاً و (٥٠،١٢) شرقاً (٤٣).

ويعد ميناء الملك عبد العزيز أو ميناء الدمام البوابة الرئيسية التي تمر من خلاله السفن من ارجاء العالم كافة وتدخل إلى المنطقة الشرقية والمدن الرئيسة للمملكة وهو ذو موقع استراتيجي لخدمة متطلبات الصناعة النفطية والتطور المستمر لعاصمة المملكة (الرياض) والمدن الرئيسة في المنطقة الشرقية والوسطى (٤٤).

ويميناً مكاتب الادارية الخاصة به والمصانع الالية والبحرية والاتصالات الهاتفية والكهرباء وشبكات الاتصالات البحرية وتقنية المياه وعيادات طبية وقسم لإطفاء الحرائق ومجمع سكني كبير لموظفي ومستخدمي الميناء فضلاً عن ذلك فان الميناء مزود بشبكة من الطرق السريعة التي تربطه مع بقية أنحاء المملكة ودول الخليج العربي القريبة (٤٥).

ويعيش المستشارون العسكريون الامريكان في مجمع سكني على النمط الغربي ويتمتعون بكافة مستلزمات الحماية الامنية ووسائل الراحة ونلاحظ ان هذه القاعدة ذات طابع مزدوج فهي لأغراض الدعم اللوجستي ولأغراض التدريب ايضا (٤٦).

وتقوم بعثة التدريب العسكري الامريكي من خلال مكتب مدير البرنامج - برنامج تحديث الحرس الوطني السعودي (OPM SANG) (٤٧) بتوفير مدى واسع من المشورة والمساعدة العسكرية لتدريب الحرس الوطني السعودي في المنطقة الشرقية من المملكة (٤٨).

ثالثاً: قواعد وتسهيلات التدريب:

#### ١- قاعدة الهافوف

تقع قاعدة الهافوف في السعودية على بعد (١٣٠) كم جنوب شرق المدينة الساحلية للدمام - الخبر - الظهران بين (٢٥،٢٢،٤٢) شمالاً و (٤٩،٣٥،١٢) شرقاً (٤٩). ويعيش جميع مستشاري لواء الملك عبد العزيز من الامريكان في مزرعة خارج الهافوف تبلغ مساحتها (١٠٠٠) هكتار مزودة بكافة وسائل الراحة ويقع على عاتق بعثة التدريب العسكري الامريكي (USMTM) تقديم الخبرة والمشورة الى لواء الملك عبد العزيز (٥٠).

#### ٢- قاعدة الملك عبد العزيز الجوية (KAAB)

تقع هذه القاعدة في مدينة الظهران شرق السعودية على الخليج العربي بين (٢٦،١٥،٥٦) شمالاً و (٥٠،٠٩،٠٧) شرقاً وتعرف ايضاً بقاعدة الظهران الجوية) وخلال الحرب العالمية الثانية شكلت هذه القاعدة نقطة تجهيز للقوات الامريكية العاملة في اسيا . وفي اواخر الاربعينيات و اوائل الخمسينيات من القرن العشرين تمركز في هذه القاعدة سرب الانقاذ الجوي الرابع التابع للقوة الجوية الامريكية وفي عام ١٩٥٦ قامت فرق المهندسين التابعة للجيش الامريكي بإعادة بناء مطار هذه القاعدة (٥١).

وتعد قاعدة الملك عبد العزيز الجوية (KAAB) اول قاعدة عسكرية امريكية في الوطن العربي وجنوب غرب اسيا وحرصت الولايات المتحدة على انشائها وتطويرها وتعزيز الامكانيات العسكرية فيها لتكوين جزءا من سلسلة القواعد الموجهة ضد الاتحاد السوفيتي وعدم السماح له بتحقيق نجاحات في هذه المنطقة النفطية (٥٢).

ولربط مسرح عمليات (الشرق الاوسط) وشمال افريقيا بجنوب اسيا (٥٣).  
فضلا عن اهميتها في حماية منابع النفط واستمرار تدفق النفط الى العالم الغربي وحماية الانظمة الموالية للسياسة الامريكية كما يمكن عدها الظهير السائد للكيان الصهيوني في الظروف الطارئة وتشغل هذه القاعدة مساحة من الارض تبلغ أكثر من (٢٥) ميلا مربعا قابلة للزيادة عند الضرورة وهي محاطة باؤسلاك الشائكة من كل جانب وتقسم هذه القاعدة الى تسهيلات للطيران التجاري يخدم المنطقة الشرقية وتسهيلات التدريب واعمال الصيانة للقوة الجوية الملكية السعودية و تم تزويد هذه القاعدة ببطاريات (باتريوت) للدفاع الجوي (٥٤).

وتعد هذه القاعدة من اكبر القواعد الجوية في المملكة العربية السعودية نظرا لحساسية الموقع المحاط بحدود مع الدول المجاورة ووجود ابار النفط في المنطقة الامر الذي تطلب زيارة الطاقة البشرية وزيادة في اجحنة واسراب الطيران وتقع مهمة تنفيذ واجبات الطيران على اثناء العمليات الجوية او التدريبية على عاتق اجحنة واسراب الطيران التابعة للقاعدة ،اذ توزع المسؤوليات عليهم حسب الاختصاص وذلك لوجود اعداد مختلفة من الطائرات منها ما هو مخصص للاستطلاع ومنها ما هو مخصص للدفاع او الهجوم ، كما يتولى جناح التدريب في هذه القاعدة عدة مهام كما يشرف على التدريب العلمي والعملي الذي تقوم بتنفيذه الشركات المتعاقدة لتأهيل ورفع كفاءة العاملين في القاعدة (٥٥).

ويعمل افراد بعثة التدريب العسكري الامريكي (USMTM) (٥٦) في هذه القاعدة ويقوم الافراد المختصون بخدمة التدريب الواسع (E³A/KE-³A) في هذه القاعدة بتدريب ومساعدة القوة الجوية الملكية السعودية حول مختلف عمليات الطيران ولاسيما على طائرات (F-١٥) (٥٧).

ويعيش افراد بعثة التدريب العسكري الامريكي (USMTM) في مجمع يعرف بـ(مدينة النسر /موقع ١٢) ويبعد مسافة دقائق عن موقع عملهم في قاعدة الملك عبد العزيز الجوية (KAAB) كما يبعد مسافة ميلين فقط عن المستشار العام الامريكي (٥٨).

### ٣- قاعدة خميس مشيط

تقع هذه القاعدة في منطقة خميس مشيط في السعودية بين (١٨،٨،٢٣) (٤٣،٤٥) شرقاً وتعرف هذه القاعدة ايضاً بقاعدة (الملك خالد الجوية) وهي عبارة عن منشأة كبيرة تعالج حركة المرور الجوي العسكري في منطقة خميس مشيط والأخيرة هي مجتمع عسكري صغير جداً ومقر قيادة المنطقة الجنوبية وموطن مدارس المدفعية والمشاة ويتواجد في هذه القاعدة افراد من القوة الجوية والجيش الامريكي ، فضلاً عن بعثة التدريب العسكري الامريكي (USMTM) المتواجدة في كل قواعد وتسهيلات التدريب ولفرقة القوة الجوية التابعة لبعثة التدريب العسكري الامريكي فصائل داعمة لها في قواعد الطيف والظهران وجدة ويقدم الاشخاص المسؤولون عن خدمة التدريب (E³A/KE-³A) تدريباً ومساعدة لأفراد القوة الجوية الملكية السعودية في هذه القاعدة على مختلف عمليات الطيران ، ولاسيما التدريب على طائرات (F-١٥) (٥٩).

كما يقدم فريق المساعدة التقنية (TAFT) في قاعدة خميس مشيط الجوية المشورة والتدريب لمشاة والقوات المدرعة السعودية على عربات القتال ابرامز (M1A٢) وبرادلي (M2A٢) فضلاً عن تدريب قوة الدفاع الجوي الملكية السعودية على نظام (باتريوت) الصاروخي علماً بهذه القاعدة مزودة بكافة

وسائل الراحة (٦٠) وفي عام ١٩٩٦ نجحت شركة (BDM) الامريكية في الحصول على عقدين في عامي ١٩٩٦ أو ٢٠٠٠ من السعودية (٦١).

احدهما بقيمة (٤٤.٤) مليون دولار لبناء مجمع سكني في قاعدة خميس مشيط والآخر بقيمة (٦٥) مليون دولار لأغراض الصيانة بعض طائرات (F-١٥) التابعة للأسطول الجوي العسكري السعودي (٦٢).

#### ٤- قاعدة الملك خالد العسكرية

تقع مدينة خالد العسكرية (KKMC) في الجهة الشمالية الشرقية من السعودية قرب الكويت وتبعد نحو (٤٠٠) كم من الرياض ونحو (٦٠) كم من مدينة حفر الباطن بين (٢٢،٥٧،٢٧) شمالاً و (٣٣،٤٥،٥٠) شرقاً وقد بنيت للدفاع عن الحدود الشمالية الشرقية للسعودية وصممت لاستيعاب جيش مؤلف من ثلات فرق بنحو (٦٥٠٠) فرد واستخدمت هذه المدينة لسكن الاف الجنود الامريكيين في اثناء حرب الخليج الثانية وخلال المدة الممتدة من تشرين الاول ١٩٩٠ ولغاية اذار ١٩٩١ قامت الولايات المتحدة الامريكية بتنفيذ (٢٥) مشروع رئيسي في هذه المدينة بلغت قيمتها اكثر من (١٤٠٦) مليون دولار وشمل ذلك بناء موضع قتالية متكاملة فضلاً عن بناء موقع متقدم يبعد (٥٠) ميلاً عن الحدود العراقية كما تم تزويد هذه المدينة بمنظومة صواريخ (باتريوت) فضلاً عن قيام الولايات المتحدة ببناء منشآت تخزين لمعادنها العسكرية لكي تكون مستعدة اذا دعت الضرورة ل القيام بأية عملية عسكرية في منطقة الخليج العربي (٦٣).

٥- قاعدة الرياض الجوية تقع هذه القاعدة في وادي حنفية في مدينة الرياض بين (٣٥،٤٢،٢٤) شمالاً و (٣١،٤٣،٤٦) شرقاً وهي ذات موقع ممتاز (٦٤)

ويتوارد في هذه القاعدة بعثة التدريب العسكري الامريكي (USMTM) لأغراض التدريب كما يقوم الافراد المختصون بخدمة التدريب العسكري الواسع (K3A/KE-3A) بتدريب ومساعدة القوة

ومساعدة القوة الجوية الملكية السعودية على مختلف عمليات الطيران ولاسيما على طائرات (C-130) ويعلم قادة الفصيل (DETCO) كمستشارين لرؤساء منطقة القاعدة الجوية ويقع الفصيل الاستشاري السعودي ويشردون على الأفراد المختصين بخدمة التدريب الواسع ، ومن الجدير بالذكر ان مدينة الرياض تتصل بميناء الدمام البحري عن طريق شبكة واسعة من الطرق الجيدة وسُكك الحديد . (٦٥)

#### ٦- قاعدة الطيف الجوية

تقع هذه القاعدة في مدينة الطيف التي تقع في المناطق الجبلية الغربية للملكة العربية السعودية بين (٢١،٢٩،٠٠) شمالاً و (٤٠،٣٢،٤٠) شرقاً.

ويتواجد في هذه القاعدة بعثة التدريب العسكري الامريكي (USMTM) لأغراض التدريب ويقوم الأفراد المختصون بخدمة التدريب العسكري الواسع (K3A/KE-3A) بتوفير المساعدة والتدريب للقوة الجوية الملكية السعودية في هذه القاعدة حول مختلف عمليات الطيران ولاسيما على طائرات (RF-5) . (٦٦)

ويقع الفصيل الاستشاري الخاص ببعثة التدريب العسكري الامريكي (USMTM) في قاعدة الطيف الجوية وهو مسؤول عن توفير المستشارين لضباط القوات الجوية والبرية السعودية كما ان هذا الفصيل مسؤول عن الحماية والرفاهية لأفراد وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) في هذه القاعدة اما ابرز الوحدات العسكرية الامريكية المتواجدة في قاعدة الطيف الجوية فهي : كتائب المهندسين التابعة للجيش الامريكي (OPD) ، مركز وارنير - روبنز للعمليات اللوجستية الجوية ، ادارة موقع القاعدة طيف الامريكي (OC/OLT) فرقة ادارة التعاقد الدفاعي (DCMDI) ومكتب البريد الجوي (APO) . فضلاً عن ان هذه القاعدة مزودة بكافة وسائل الراحة والترفيه . (٦٧)

#### ٧- قاعدة تبوك الجوية

تقع هذه القاعدة في السعودية بين (٢٨,٢١,٥٥) شمالاً و (٣٧,٠٨) شرقاً (٦٦) على بعد (١٠٠) كم عن الحدود الأردنية وتم إنشاؤها قبل عام ١٩٦٧ (٦٨).

ويتواجد في هذه القاعدة بعثة التدريب العسكري الأمريكي (USMTM) لأغراض التدريب كما يقوم الأفراد المختصون بخدمة التدريب الواسع (E³A/KE-٣A) بتدريب ومساعدة القوة الجوية الملكية السعودية في هذه القاعدة على مختلف عمليات الطيران ويقع مقر هذه البعثة خارج تبوك وهو مزود بكل وسائل الراحة (٦٩).

#### الخاتمة:

١- غالباً ما تولي الكثير من الدول بقواعدها العسكرية أهمية كبيرة إلا المملكة العربية السعودية اعطتها أهمية بالغة، لما كان يراودها من تخوف الهاجس الأمني المستمر، لأن قيامها كان على اثر سقوط إمارات نجدية والجاز.

٢- كما ان النفط الموجود في المملكة العربية السعودية الذي شكل انعطافه كبيرة في تاريخها نحو غرب السياسة البريطانية وشروع سياسة جديدة وهي السياسة الأمريكية وبالتالي سعي الاخيره الى حماية شركاتها النفطية في المملكة والعمل على تطوير امكانية ابن سعود العسكرية.

#### الهوامش:

- (١) حسين اغا وآخرون،**الوجود العسكري الاجنبي في الشرق الاوسط**، ط٢، مركز العالم الثالث للدراسات والنشر، لندن، ١٩٨٤م، ص٥٣-٥٤.
- (٢) حسين اغا وآخرون،**المصدر السابق**، ص٥٣-٥٤.
- (٣) محمد جواد علي،**الصراع الامريكي السوفيتي في المحيط الهندي**، معهد الدراسات الآسيوية والافريقية ، الجامعة المستنصرية، بغداد، ١٩٨٦م، ص٤٦، ٤٣.
- (٤) المصدر نفسه.
- (٥) طلعت احمد مسلم ،**الوجود العسكري الاجنبي في الوطن العربي** ، ط٢، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت، ١٩٨٩م، ص٢٧.
- (٦) **برنامج الاتجاه المعاكس ،الوجود الامريكي في منطقة الخليج العربي ، الجزيرة نت** ، ١٢، ١/كانون الاول /٢٠٠٠م، ص١١-١٢.
- (٧) محمود قاسم /حسين عبد الراضي ،**القواعد العسكرية الامريكية في الشرق الاوسط ..الردع عبر الانتشار** ، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، [www.fikercenter.com](http://www.fikercenter.com).
- (٨) مصطفى ابراهيم سلمان الشمري ،**التوارد العسكري الامريكي في منطقة الخليج العربي** ، رسالة ماجستير ، منشورة ،جامعة المستنصرية، بغداد ، ٢٠٠٤م، ص٥٧.
- (٩) الهمام الحدابي،**القواعد العسكرية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط** ، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات ، د.ت، ص٢٥.
- (١٠) مصطفى الشمري، **عسکرة الخليج**، المصدر السابق، ص٧٧
- (١١) **القواعد الجوية السعودية**، شبكة المعلومات الانترنت [www.Muqatil.com](http://www.Muqatil.com)
- (١٢) مصطفى ابراهيم سلمان الشمري ،**المصدر السابق**، ص٥٩.
- (١٣) **قرية الاسكان**، شبكة المعلومات الانترنت [www.ar.m.wikipedia.org](http://www.ar.m.wikipedia.org)
- (١٤) **شبكة المعلومات الانترنت** [www.ar.m.wikipedia.org](http://www.ar.m.wikipedia.org)
- (١٥) مصطفى ابراهيم سلمان الشمري ،**التوارد العسكري الامريكي في منطقة الخليج العربي**،المصدر السابق ، ص٥٩-٦٠.

\*قوة المهمة المشتركة - جنوب غرب اسيا (JTF-SWA) هي عبارة عن تحالف عسكري متعدد القوميات ومتعدد الخدمات يتالف من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا علما ان الاخيرة انسحبت في اواخر التسعينيات من القرن الماضي وتأسست هذه القوة في ٢٦ اب ١٩٩٢م وت تكون من قيادة وخمسة اقسام (الاستخبارات ، الجانب اللوجستي ، الاتصالات ،فضلا عن شؤون العاملين والكادر القانوني) وكانت تقوم بمهمة مراقبة المجال الجوي العراقي جنوب خط ٣٣، ينظر :مصطفى الشمري ، المصدر السابق، ص ٧٨.

- (١٦) Saudi Arabia Facilities ,Eskan Village, op. cit, p.p.٢-٣.
- (١٧) Saudi Arabia Facilities ,Khobar Towers, September ٢٣,٢٠٠٢,p.١.
- (١٨) Saudi Arabia Facilities ,Khobar Towers, September ٢٣,٢٠٠٢,p.١. [www.globalsecurity.org](http://www.globalsecurity.org)
- (١٩) الهام الحجاني ،المصدر السابق، ص ٢٦
- (٢٠) مجلة حدث في مثل هذا اليوم ،اصياء يومية ،ج ٢، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ،كانون الاول ١٧٥٢م،ص ٢٠١٨
- (٢١) Opeation Desert Focus,August ١٨,٢٠٠٢,p.١ [www.globalsecurity.org](http://www.globalsecurity.org)
- (٢٢) Opeation Desert Focus,August ١٨,٢٠٠٢,p.١ [www.globalsecurity.org](http://www.globalsecurity.org)
- (٢٣) Saudi Arabia Facilities,Prince Sultan AirBase, Al Kharj,September ٢٣,٢٠٠٢,p.١.  
[www.globalsecurity.org](http://www.globalsecurity.org)
- (٢٤) مصطفى ابراهيم سلمان الشمري ،التوارد العسكري الامريكي في منطقة الخليج العربي ،المصدر السابق ،ص ٦١.
- (٢٥) مصطفى ابراهيم سلمان الشمري ،التوارد العسكري الامريكي في منطقة الخليج العربي واثره على الامن القومي العربي ١٩٧٩-٢٠٠٠م ،المصدر السابق ،ص ٦١.
- (٢٦) مصطفى الشمري ،عسکرة الخليج ،المصدر السابق،ص ٧٩-٨٠.
- (٢٧) شبكة المعلومات الانترنت [www.moqatel.com](http://www.moqatel.com)
- (٢٨) مجلة الحجاز ،الدور السعودي في الحرب :تسهيلات عسكرية ثمنا لسبتمبر ،العدد ٦، الجمعية الوطنية السعودية ٢٠٠٣م ،ص ٨-٩.

(٢٩) مجلة الحجاز ،المصدر نفسه.

(٣٠) Saudi Arabia Facilities,Prince Sultan AirBase, Al Kharj,September ٢٣,٢٠٠٢,p.٥.  
[www.globalsecurity.org](http://www.globalsecurity.org)

(٣١) مصطفى الشمري ،عسکرة الخليج،المصدر السابق،ص ٨٠.

(٣٢) د.جريجوري جوز ، السياسة الامريكية في الخليج ٢٠٠١-٢٠٠٢م ، دار الخليج للصحافة والنشر ، الشارقة ، ٢٠٠٢ ، ص ١٨٢.

(٣٣) مصطفى ابراهيم سلمان الشمري ،التواجد العسكري ...،المصدر السابق،ص ٧٥.

(٣٤) مصطفى ابراهيم سلمان الشمري ،التواجد العسكري ...،المصدر السابق،ص ٧٥.

(٣٥) Saudi Arabia Facilities ,Jeddah Islamic Port ,September ٢٣,٢٠٠٢,p.١.  
[www.globalsecurity.org](http://www.globalsecurity.org)

(٣٦) مصطفى ابراهيم سلمان الشمري ،التواجد العسكري ...،المصدر السابق،ص ٧٥.

(٣٧) المصدر نفسه.

(٣٨) Saudi Arabia Facilities, King Abdul-Aziz Navy Base (KANB),September ٢٣,٢٠٠٢,p.١.  
[www.globalsecurity.org](http://www.globalsecurity.org)

(٣٩) مصطفى ابراهيم سلمان الشمري ،عسکرة الخليج ،المصدر السابق،ص ٩٦.

(٤٠) Saudi Arabia Facilities ,Yanbu Al-bahr ,September ٢٣,٢٠٠٢,p.١. [www.globalsecurity.org](http://www.globalsecurity.org)

(٤١) مصطفى ابراهيم سلمان الشمري ،التواجد العسكري ...،المصدر السابق،ص ٩٧.

(٤٢) Saudi Arabia Facilities,Dammam ,September ٢٣,٢٠٠٢,p.١ [www.globalsecurity.org](http://www.globalsecurity.org).

(٤٣) مصطفى ابراهيم سلمان الشمري ،التواجد العسكري ...،المصدر السابق،ص ٧٦.

(٤٤) مصطفى ابراهيم سلمان الشمري ،التواجد العسكري ...،المصدر السابق،ص ٧٦.

(٤٥) المصدر نفسه،ص ٧٧.

(٤٦) تم تأسيس هذا المكتب بناءً على اتفاقية امريكية - سعودية وقعت في عام ١٩٧٣ استجابة لطلب من ملك السعودية الاسبق (فيصل بن عبد العزيز) لتحديث الحرس الوطني السعودي ومنذ عام ١٩٧٥ الى عام ١٩٨٢ ساعد هذا المكتب

- على تنظيم وتدريب وتجهيز لواء مشاة وكتيبة مدفعية وكتيبة لتقديم الدعم اللوجستي المباشر (LSB) كما تم تأسيس قاعدة لتقديم الدعم اللوجستي العام وقاعدة القيادة اللوجستية (LBC)، والمدرسة العسكرية التابعة للحرس الوطني السعودي (NGMS) ومن عام ١٩٨٢ الى عام ١٩٨٧ قام هذا المكتب بتحديث لواء مشاة ثانى كما تم انشاء مستشفى الحرس الوطني السعودي . وفي عام ١٩٨٨ الى ١٩٩٠ قام هذا المكتب ايضا بعملية مساعدة لواءين آليين بالمشورة حول القضايا اللوجستية للحرس الوطني السعودي والبنية التحتية لنظام المدرسة. وفي عام ١٩٩٨ فازت شركة (فينيل) الامريكية بعقد لتحديث الحرس الوطني السعودي وبقيمة (٨٣١) مليون دولار ويبلغ امده خمسة اعوام بمشاركة (٢٨٠) مسؤولا حكوميا امريكا فضلا عن (١٤٠) شخص اخر من شركة (فينيل) . خلاصة القول انها من خلال هذا المكتب قامت الولايات المتحدة بتوفير مساعدة و تقنية واستراتيجية للحرس الوطني السعودي حول التنظيم والتدريب على المعدات والانشاء والتجهيز والادارة والبرامج الطبية فضلا عن تشكيل الوية مجهزة بعربات مدرعة وخفيفة وتطوير مدفعية الحرس الوطني السعودي . للمزيد ينظر :مجلة قضايا دولية ، انفجار الرياض ، الجهات المتنبئة له وردود الافعال ، العدد ٣٠٨، معهد الدراسات السياسية ،اسلام اباد ، ١٩٩٥ ، ص ١٤ .
- (٤٧) مصطفى ابراهيم سلمان الشمري ، التواجد العسكري ....،المصدر السابق ،ص ٨٦ .
- (٤٨) المصدر نفسه.
- (٤٩) مصطفى ابراهيم سلمان الشمري ، التواجد العسكري ....،المصدر السابق ،ص ٨٦ .
- (٥٠) مصطفى الشمري ، عسکرة الخليج ،المصدر السابق ،ص ١٠٩ .
- (٥١) حسين موسى ، الاتفاقيات المعقدة بين الولايات المتحدة الامريكية ودول مجلس التعاون الخليجي ،الحقيقة برس ، بيروت ، ١٩٨٧ ، ص ٧ .
- (٥٢) ريتشارد برس وفريق من المحظوظين ، امريكا وال سعودية تكامل الحاضر و تناقض المستقبل :تقدير الكونجرس الامريكي ،ترجمة : سعد هجرس ، دار سيناء للنشر ،القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ٢١ .
- (٥٣) مصطفى الشمري ، عسکرة الخليج ،المصدر السابق،ص ١١٠ .
- (٥٤) شبكة المعلومات الانترنت ، القواعد الجوية السعودية [www.Almoqatel.com](http://www.Almoqatel.com)
- (٥٥) ان بعثة التدريب العسكري الامريكي (USMTM) الى السعودية هي مهمة تدريب مشتركة تحت امرة القيادة المركزية الامريكية (USCENTCOM) ويعد رئيس بعثة التدريب الامريكي ممثلا عن وزارة الدفاع السعودية ويعمل

تحت توجيه عام من السفير الأمريكي في السعودية وترتكز مهمة البعثة على تقديم النصح والمساعدة الامنية والخطط والتنظيم والمبادئ الادارية وطرق التدريب للقوة الجوية الملكية السعودية لأجل تعزيز القدرات العسكرية السعودية على الردع والدفاع الذاتي عن السعودية وتقع مقرات هذه البعثة في الرياض وقرية الاسكان ويعمل افراد الاستشارة المشتركة مع نظائرهم السعوديين حول جميع مجالات التخطيط والعمليات والتدريب وقضايا المبيعات العسكرية الخارجية الخاصة بالسعودية ،للمزيد ينظر :

(٥٦) United State Military Training Mission (USMTM) ,September ٢٣, ٢٠٠٢, p.p.١-٣

[www.globalsecurity.org](http://www.globalsecurity.org)

(٥٧) Saudi Arabia Failities ,King Abdul Aziz Air Base, op.cit,p.p.٢-٣.

(٥٨) مصطفى ابراهيم سلمان الشمري ،عسکرة الخليج العربي ،المصدر السابق،ص ١١٠

(٥٩) مصطفى ابراهيم سلمان الشمري ،التوارد العسكري ...،المصدر السابق، ص ٨٧.

(٦٠) مجلة الحجاز ،تقرير الكونгрس حول احداث سبتمبر ،العدد ١٠،الجمعية الوطنية الحجازية ،السعودية . ٢٠٠٣، ص ١١.

(٦١) مجلة الحجاز المصدر السابق،ص ١١.

(٦٢) مصطفى ابراهيم سلمان الشمري ،عسکرة الخليج ،المصدر السابق،ص ١١٢-١١١

(٦٣) Saudi Arab Facilities, Riyadh Air Base ,September ٢٣, ٢٠٠٢, p.١.

[www.globalsecurity.org](http://www.globalsecurity.org)

(٦٤) مصطفى ابراهيم سلمان الشمري ،التوارد العسكري ...،المصدر السابق،ص ٨٩.

(٦٥) المصدر نفسه .

(٦٦) مصطفى ابراهيم سلمان الشمري،التوارد العسكري ...،المصدر السابق،ص ٨٩.

(٦٧) مصطفى ابراهيم سلمان الشمري ،عسکرة الخليج ،المصدر السابق،ص ١١٣.

(٦٨) مجلة افق عربية ،عاصفة على النفط ، العدد ١٠ ، دار الشؤون الثقافية ،بغداد ،١٩٩٠ ،ص ٣٥.

(٦٩) Saudi Arab Facilities,Tabuk,op.cit,p.

